إشكاليات ترجمة الرواية العربية إلى العبرية
دراسة تطبيقية على رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ

د. أحمد كامل راوى

تلعب الترجمة دوراً مهما في تعرف الشعوب على بعضها البعض، ومن خلالها يمكن الكشف عن ثقافة الأمم وآدابها وحضاراتها، كما يمكن التعرف على مجتمع بعينه، وفي حالات الصراع ينشط دور الترجمة ويصبح مهماً للغاية، فيكون أحد أدوات الصراع في معرفة العدو والكشف عنه وعن أفكاره من خلال ترجمة آدابه.

ومن هنا جاء الاهتمام الإسرائيلي بالأدب العربي بوصف العرب طرف الصراع المعادي، فيقول يهوشفاط هركابي: "إن الفكر العربي من أهم الوسائل التي من خلالها يمكن فهم العقلية العربية لأنه بمثابة المرأة التي تعكس تطلعات العرب وآمالهم في الحاضر والمستقبل، كما أنه يعد نقطة

الانطلاق التي من خلالها يمكن التكهن بالوضع المستقبلي تجاه إسرائيل، وهو أيضاً حجر الزاوية الذي يساعد على فهم التيارات المستقبلية ومعرفة النوايا العربية[١].

ونشطت في إسرائيل حركة ترجمة واسعة للأعمال ذات القيمة الفنية والفكرية، وتستهدف حركة ترجمة الأدب العربي إلى العبرية إجراء تعارف بين القارئ الإسرائيلي وبين الأدب العربي، وفتح نافذة على العالم العربي ذلك العالم القريب مكانياً من الإسرائيليين والبعيد وجدانياً، ومعرفة نظرة الأديب العربي للنزاع العربي الإسرائيلي، والوقوف على الدوافع التي تحرك المجتمع العربي والمشاكل الحياتية الاجتماعية للمواطن العربي[٢].

ونظراً للمكانة التي تحتلها مصر ثقافياً وحضارياً على مستوى المنطقة والعالم العربي، والمكانة التي يحتلها المفكرون والأدباء المصريون فقد كانت ترجمة الكتابات الفكرية والأعمال الأدبية المصرية على رأس قائمة الأعمال المترجمة إلى العبرية، ويعترف الإسرائيليون بمكانة مصر وأدبائها ويبرزون اهتماماً جلياً بترجمة الأدب العربي المصري أكثر من غيره فيقول "أنطوان شلحت ويوسى جفعوني" : "ليس من قبيل الصدفة أن يخصص نصيب الأسد من الاهتمام للكتاب المصريين، فكتّاب أرض الكنانة ذو باع في هذا المضمار، وهم كُتاب ذو مذاق خاص وقصصهم متميزة ومرتبطة بحركة المجتمع وواقعه وجذوره[٣].

ومن بين الأدباء المصريين حظي نجيب محفوظ بالنصيب الأكبر من الاهتمام النقدي وحركة الترجمة؛ حيث ترجمت إلى العبرية الغالبية العظمى من أعماله الأدبية والروائية، وكُتب عنها العديد من الكتب والدراسات والمقالات وبصورة لم يحظ بها أي أديب عربي آخر، بل هو الأديب الوحيد

حتى الآن الذي كان موضوعاً للعديد من الرسائل الجامعية في إسـرائيل[٤]، وقد بدأ الاهتمام بترجمة رواياته منذ فترة طويلة؛ حيث ظهرت أول ترجمـة لأعمال محفوظ في عام ١٩٦٩، وهي رواية "زقاق المدق" وتوالت فيما بعـد ترجمة معظم أعماله.

وأهم الروايات التي تمت ترجمتها إلى العبرية فهي:

- زقاق المدق — ترجمة اسحق شريبر، عام عوفيد، ١٩٦٩.
- اللص والكلاب — ترجمة مناحم كابليوك، سفريات بوعاليم، ١٩٧٠.
- حب تحت المطر — ترجمة يوأف جفعتي، تموز، ١٩٧٦.
- الشحاذ — ترجمة حجيتا برنر، ببيروس، ١٩٧٨.
- بين القصرين — ترجمة سامي ميخائيل، سفريات بوعاليم، ١٩٨١.
- ثرثرة فوق النيل — ترجمة مايكل سيلغ كيتر ١٩٨٢.
- ميرامار — ترجمة اسحق شنيبوم، تموز ١٩٨٣.
- قصر الشوق — ترجمة سامي ميخائيل، سفريات بوعاليم ١٩٨٤.
- السكرية — ترجمة سامي ميخائيل، سفريات بوعاليم ١٩٨٧.
- أولاد حارتنا — ترجمة دافيد سجيف، سفريا لاعام ١٩٩٠[٥].

ويرجع أسباب الاهتمام بأعمال محفوظ أكثر من غيره إلى ما يلي:

ـ يعتبر محفوظ أهم أديب عربي في القرن العشرين ذلك أن إسهاماته في الأدب العربي الحديث بالغة الأهمية وبخاصة في مجال الرواية[٦]. وهو مـن أكبر الأدباء العرب شهرة في عصرنا الحالي وتخطت شعبيته حدود مصـر والعالم العربي، وقد ذاعت شهرته على المستوى العالمي[٧]. ولذلـك لغـزارة إنتاجه الأدبي وإسهاماته المتنوعة فهو من أكثر الأدباء العرب إنتاجاً، ويشتمل

نتاجه الأدبي على خمس وثلاثين رواية واثنتي عشرة مجموعة قصصية وكتاب يضم خمس مسرحيات قصيرة، وكتاب أخر يضم مسرحيتين.

ـ صور محفوظ واقع المجتمع المصري بأدق تفاصيله وعكس الحياة في أحياء القاهرة القديمة والفقيرة وعكس كل تيارات المجتمع، وتمثل شخصياته طبقات المجتمع المختلفة على مدى فترة تمتد لتشمل القرن العشرين بكامله[٨]، وقد صور متاعب الإنسان المصري ومعاناته بلغة صادقة وأمينة"[٩]؛ حيث تناول في رواياته تاريخ مصر في القرن العشرين والتطورات السياسية منذ الحرب العالمية الأولى ثم الثانية، والمشاكل الاجتماعية والفكرية التي ظهرت بعد ثورة ١٩٥٢، وتولي عبد الناصر السلطة، ثم أثر سياسة الانفتاح في عهد السادات في المجتمع المصري وما صاحبه من انحرافات، فأعمال محفوظ بمثابة وثيقة تاريخية للمراحل التي مرت بها مصر"[١٠]، ويمكننا القول بأن أعمال محفوظ عبارة عن مرآة تعكس بشفافية المجتمع المصري، وسجل يمكن من خلاله رصد التطورات التي مر بها على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والسياسية، وكلها أمور غاية في الأهمية للجانب الإسرائيلي في إطار دراسته المستفيضة عن مصر بوصفها طرفاً معادياً قوياً.

ـ مواقف محفوظ من إسرائيل والسلام؛ حيث كان محفوظ الوحيد من بين أدباء مصر المشهورين الذي لم يتخذ موقفاً معادياً من إسرائيل، وكان يرى السلام ضرورة بعد حرب ١٩٦٧ في حين أن الآخرين كانوا ينادون بالانتقام، وكان من أول من أيدوا السادات من أجل السلام مع إسرائيل ودافع عنه"[١١].

ـ الضجة التي أثيرت حول روايته "أولاد حارتنا" والتي نشرها في عام ١٩٥٩ على صفحات جريدة الأهرام.

وفي إطار توظيف حركة الترجمة لخدمة الأهداف الإسرائيلية من أجل رسم صورة واضحة عن العرب كان أدب محفوظ نموذجاً جيداً.

رواية "أولاد حارتنا"وأهميتها:

عن أهمية رواية أولاد حارتنا يقول دافيد سجيف مترجم الرواية: حين منحت الأكاديمية السويدية للعلوم الكاتب المصري نجيب محفوظ جائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٨ خصَّت بالذكر أربعة من إبداعاته الرئيسية وهي الثلاثية بالإضافة إلى رواية "أولاد حارتنا"، وأكدت أن مؤلفات نجيب محفوظ تتميز بأنها غنية متعددة الوجوه والجوانب في وصفها للحي في القاهرة، كما أنها تشكل نموذجاً لفن فريد في نوعه، إن إبداعاته تتحدث إلى الإنسانية كلها وليس إلى الناطقين بالعربية فحسب، وقد شبهت الأكاديمية السويدية مؤلفات نجيب محفوظ بمؤلفات تشارلز ديكنز البريطاني الذي صور لندن وبمؤلفات إميل زولا الذي صور باريس، وقررت الأكاديمية أن رواية أولاد حارتنا تصور المصير التاريخي للإنسانية على ضوء ما كشفه أنبياء الأديان الإنسانية الثلاثة، إن هذه هي المرة الأولى التي يحظى فيها أديب عربي مصري يكتب باللغة العربية بجائزة سامية كهذه(١٢).

لقد بدأ محفوظ في كتابة رواية أولاد حارتنا على شكل حلقات في صحيفة الأهرام القاهرية عام ١٩٥٩، وأتم كتابتها في عام ١٩٦٠، ولكن قبل أن ينهي كتابة الرواية ثار عليه الكثيرون، وحتى يتجنب تصعيد الجدل مع المعارضين امتنع عن نشر الرواية في مصر، وبعد حوالي ثماني سنوات أصدرت دار النشر "الآداب" اللبنانية، الرواية في (يناير ١٩٦٧) وهذه هي

الرواية الوحيدة التي وافق محفوظ على نشرها خارج مصر، ثم نشرت في الصحف المصرية في شكل حلقات في جريدة الأهالي وجريدة المساء عام ١٩٩٤[١٣].

ويجمع النقاد الإسرائيليون على أن هذه الرواية من أفضل أعمال محفوظ، وأنها تمثل علامة بارزة في تاريخه الروائي، وبدونها لا يمكن فهم الحيرة الشديدة والتخبط الذي يعيشه أبطال رواياته التي صدرت بعدها[١٤]، ونالت اهتماماً بالغاً من قبل النقاد الإسرائيليين[١٥].

إشكاليات ترجمة رواية "أولاد حارتنا" إلى العبرية بين النظرية والتطبيق:

الترجمة هي انتقال من رموز لغة إلى رموز لغة أخرى، ولا تتم عملية الترجمة بصورة عشوائية بل لها من الضوابط والأحكام ما يجعلها عملية معقدة، متعددة الجوانب تبدأ باستيعاب المترجم للنص المراد ترجمته، وتنتهي بتجسيده كما جاء في هذا النص للغة المترجمة على أساس التطابق بين النصين[١٦]؛ حيث إن غاية الترجمة هي تحقيق أكبر قدر من المقاربة بين الأصل ونتاج الترجمة، فهدف الترجمة هو وصول المترجم إلى مستوى قولبة النص من حيث خصائصه اللغوية والجمالية والأدبية، ولا تقتصر الترجمة على نقل المضامين بل تتعداه إلى إطار الصياغة الفنية التي تجعل من النص الهدف عملاً أدبياً إبداعياً[١٧].

وحدد الباحثون مهام المترجم وواجباته والشروط الواجب توافرها فيه، وما ينبغي عليه عمله وما لا ينبغي؛ حيث حددوا مهامه فيما يلي:

- يجب على المترجم أن يكون متقناً للغتين المنقول عنها والمنقول إليها.

- ضرورة فهمه لمحتوى الأصل الذي يترجم منه فهماً جيداً مع إدراك مقصد مؤلف النص الذي يترجم له.

- يجب على المترجم أن يبتعد عن الترجمة كلمة كلمة حتى لا يشوه مضمون النص ويخل بالتعبير الفني.

- على المترجم أن يحسن اختيار الألفاظ والتعبيرات وينظمها في السياق بهدف الوصول في الترجمة إلى ما يحتويه النص الأجنبي من فكر وجوانب فنية.

- معرفة موضوع الترجمة معرفة تامة وأن يكون متحلياً بروح الفن[١٨].

- يجب على المترجم أن يفهم الجوانب الدقيقة الحساسة للمعنى والقيم الانفعالية السلوكية المهمة للكلمات والخصائص الأسلوبية التي تلعب دوراً في تحديد المعنى[١٩].

ومن البديهي القول أن كل المترجمين ليسوا قادرين على التعامل مع النصوص الأدبية لما تتفرد به من معايير خاصة وبنى لغوية وفنية وسياقات أكثر تعقيداً، وتتطلب ترجمتها عموماً حساً مرهفاً، وأن يشعر المترجم بانتماء نفسي مع المؤلف ويقدر إحساسه ويعيشه، وينقل أشكال تعابيره في النص الأصلي[٢٠].

ومن الطبيعي ظهور صعوبات ومشكلات في الترجمة التي تتم فيها عملية التحويل من لغة إلى لغة نتيجة عدم التطابق بين لغتين من اللغات أو لقصور من المترجم، وتتمثل أهم الإشكاليات التي رصدناها في ترجمة هذه الرواية فيما يلي:

أولاً: إشكالية الترجمة على مستوى الالتزام بالنص أو التصرف فيه:

ارتبطت دقة الترجمة بقضية الالتزام المقيد وغير المقيد في الأداء بحيث يأتي النص في نهاية المطاف في شكل امتزاج بين المضمون والألفاظ المكونة لهذا المضمون، ويرى "بير دانيل جويه" أن الالتزام من حيث الأداء يعني مواءمة الكلمة للكلمة والعبارة للعبارة، ويرى ضرورة التعبير عن الكلمة بكلمة مثلها مع مراعاة موقعها في النص، وبالتالي ينبغي صياغة العبارات بحيث تتضمن نفس الكم من الألفاظ الواردة في النص المنقول منه، ولكن بشرط أن يكون ترتيب الألفاظ في العبارة مستهدفاً الإفادة المعنوية، ومن الضروري أن يعكس هذا الترتيب الخصائص الجمالية والفنية الموجودة في النص الأصلي وبهذه الضمانات وحدها لا يزيد النص المترجم شيئاً عن النص الأجنبي الذي ترجم منه(٢١).

ومن الضرورات الملقاة على المترجم أن يتدخل في النص حينما يرى غموضاً أو شكوكاً ويختار المعنى الأنسب لسياق الكلام والأقرب إلى مزاج الكاتب الأصلي، كما يحق أن يضيف إلى المعنى الأصلي من عنده ما يقويه، أو يحذف معنى ثانوياً قد تؤدي ترجمته إلى إضعاف النص الأصلي(٢٢)، فالإضافة أو الحذف من المترجم لا يكونان حسب هواه، وإنما هناك أسباب فنية تفرض عليه ذلك.

ويبدو الالتزام والتصرف في الترجمة العبرية لرواية "أولاد حارتنا" فيما يلي:

١- الإضافة والزيادة إلى النص:

هناك إضافات كثيرة للغاية وضعها المترجم في ترجمة الرواية، وفيما يلي بعض من هذه الزيادات التي وضعها المترجم في ترجمة الرواية،ومعظمها لا يخل بالمعنى ولا يضيف له شيئاً.

- خيل إلى الأخوة أن فتوة الخلاء قد نسيهم.

נדמה **היה** לאחים שהגבריון، **גבור מרחב** הישימון ، שכח את **דבר קיומם**./9

قام المترجم هنا بوضع إضافات مفرطة؛ حيث نجد زيادات وإضافات كثيرة للغاية؛ حيث وضع حروفاً وكلمات وقدم ترجمة تفسيرية لبعض الكلمات نتج عنها كلمات زائدة عن الحاجة ولا وجود لها في النص الأصلي، ومن الكلمات الزائدة **היה** بمعنى كان، و **גבור מרחב** بمعنى "بطل المنطقة"، وهي إضافات زائدة؛ لأنه ترجم كلمة فتوة بلفظ גבריון وكلمة الخلاء بلفظ הישימון، وعلى ذلك فيمكن حذف الكلمات دون الإضرار مطلقاً بالنص أو التأثير فيه.

ولم يتوقف المترجم في ترجمة هذه الجملة البسيطة عند هذا الحد بل ترجم كلمة "نسيهم" بأربع كلمات عبرية שכח את **דבר קיומם** وهي ترجمة تفسيرية وإطالة لا ضرورة لها، وكان من الممكن ترجمتها حسب النص العربي שכח אותם فقط بدلاً من هذه الزيادات المفرطة التي أضرت بالنص الأصلي.

- قلبي يتقطع أسفاً يا أخي

לבי נשבר **בקרבי מרוב** צער אחי./16

قام المترجم هنا بوضع حروف وكلمات لا وجود لها في الأصلي مثل **בקרבי מרוב** والتي تعني "في داخلي من فرط" وهذه الحروف والكلمات الزائدة يمكن حذفها من الجملة دون أن تؤثر مطلقاً في الجملة أو المعنى، بل

أن وجودها هو الذي يعطي الترجمة معنى مغايراً بعض الشيء عن الجملة الأصلية.

- انقض عليه الرجال ففعلوا به ما فعلوه بزوجته.

האנשים התנפלו עליו ועשו לו כאשר עשו **לעואתף** אשתו./426

أضاف المترجم إلى الترجمة كلمة **עואתף** بمعنى "عواطف" في الجملة العبرية، وهي غير موجودة في الجملة العربية، ولكنه وضعها هنا ليثبت فهمه للرواية وأحداثها، وهي إضافة زائدة عن الحاجة ولا داعي لها، وإن كان وجودها لا يضر بالنص، وربما يكون لمحفوظ رؤية معينة في عدم ذكره اسم الزوجة في هذا المكان تحديداً، فكيف يقحم المترجم نفسه في هذا الموقف؟

- وتنافسوا فيه حتى ادعاه كل حي لنفسه.

וכל כך התהרו **בספור שבחו** עד שכל צד ייחס אותו לעצמו **ואמרו שמוצאו ממשכנותיו**./431

بالنظر إلى الترجمة نجد أن المترجم قدم ترجمة مسهبة تحتوي على إضافات كثيرة، ويمكن القول أن المترجم وضع جملة عبرية زائدة عن الحد بجانب الجملة الأصلية.ومن الإضافات التي وضعها المترجم **ספור שבחו**هي تعني "تعداد مآثره "، ولا مجال لها في النص الأصلي، أما الجملة الزائدة عن الحاجة فهي **ואמרו שמוצאו ממשכנותיו** وتعني "وقالوا أن أصله من حاراتهم" ولا داعي لهذه الجملة مطلقاً ولا يوجد مقابل لها في النص الأصلي.

- والناس يتحاشونه كاظمين.

והאנשים **היו** מפליגים، נשמרים ממנו **וסרים מדרכו**./21

وضع المترجم إضافات مفرطة مثل **היו** وتعني "كـانوا"، و **סרים מדרכו** تعني "يحيدون عن طريقه" وهي كلمات زائدة عن الترجمة وأضافها ليؤكـد فهمه للنص العربي، وإذا حذفت لن تؤثر مطلقاً في الترجمة.

- ووزعت الحانات البوظة مجاناً.

המסבאות חלקו את הבירה הנובית **כיד המלך** חינם **בלי כסף** /22

أسهب المترجم في الزيادات التي وضعها في الجملة المترجمة فوضع في هذه الجملة البسيطة أربع كلمات زائدة عن الحاجة بالإضافة إلى حرف كاف النسب وهاء التعريف **כיד המלך، בלי כסף** ويمكن حذفها دون الإخـلال بالترجمة.

– وإذا به يرمي بنفسه فجأة بينهم فعلا الصوات في النوافذ.

פתאום זרק את עצמו ביניהם ، **ופלס דרך אל עמדו של אדהם**. מיד נשמעו יללות מן החלונות./24

بالنظر إلى الترجمة نجد أن المترجم أضاف جملة عبريـة كاملـة غيـر موجودة في النص العربـي أساسـاً وفلس درך אל עמדו של אדהם "وشـق طريق إلى مكان وقوف أدهم"، وهذه الجملة الاعتراضية وضـعها المتـرجم تأكيداً على فهمه لأحداث الرواية وللنص العربي وهـي جملـة زائـدة، وإذا حذفت فإن القارئ للنص المترجم سيفهمه بدونها، ووجودها يغير من الـنص الأصلي.

– قالت الأم بضراعة.

אמרה **לו** אמו **בתפילה** ובתחנונים.

وضع المترجم في هذه الجملة البسيطة عدة إضافات وزيـادات معرفـة؛ حيث وضع حروفا وكلمات مثل לו ثم أضاف أيضاً كلمـة תפילה مسـبوقة بحرف النسب ב ، وكلها إضافات يمكن حذفها دون الإخلال بالمعنى.

والملاحظ أن المترجم اتبع أسلوب الإفراط والإسهاب في الترجمة فأوقعه هذا في فخ الإضافات والزيادات، ففي الكثير من الجمل أضاف حروفا وضمائر وكلمات غير موجودة في النص العربي. بل وصل به الأمر إلى حد وضع جمل اعتراضية غير موجود في النص الأصلي فشذ وخرج عن المألوف وعن الواجبات المفروضة على المترجم.

ويمكن القول إن الإسهاب في وضع زيادات هو أسلوب عام اتبعه على مدار الرواية وسمة من سمات أسلوبه في الترجمة، وأدى تدخله في النص بهذه الإضافات إلى حدوث بعض الغموض والخلل في المعنى المراد في النص الأصلي وإضعاف النص المترجم.

٢- الحذف والإسقاط من النص

يعتبر الحذف والإسقاط جانباً من جوانب التصرف في النص، وهو نقيض الزيادة والإضافة، وقد يكون للحذف كذلك مبررات ومسوغات. ومن شروط الحذف أن يكون في الكلام ما يدل على المحذوف وإلا كان تعمية وألغازاً[٢٣]، وإذا كان للحذف مبررات فلا يؤخذ عليه المترجم، وعدم وجود مبرر للحذف يعني خيانة للنص الأصلي.

وقد قام المترجم في ترجمته للرواية بحذف وإسقاط في النص الأصلي، ومن الإسقاطات التي قام بها المترجم ما يلي:

_ لستم يا أهل حارتنا أحياء ولن تتح لكم الحياة ما دمتم تخافون الموت.

כל זמן שאתם מפחידים בני שכונתנו אין חייכם חיים./426

قدم هنا المترجم جملة مختصرة؛ حيث إنه حذف واختزل في النص الأصلي وأسقط كلمات كثيرة لم يترجمها وهي "لستم، أحياء، لن تتاح لكم الحياة" وهذا قصور من المترجم.

– ثم تغير صوتها مائلاً نحو العتاب وهي تقول.

אחר כך אמרה בנעימות של תוכחה./26

اختزل المترجم الجملة العربية وأسقط كلمات كاملة في ترجمته، مما أدى إلى تغيير المعنى الذي في النص الأصلي، والكلمات التي أسقطها في الترجمة "تغير صوتها مائلاً نحو".

- ويوم تفجر الأب عن ثورة جديدة كانت ضحيتها تلك المرة امرأة.

יום אחד התפרץ האב שוב על אשה הפעם./21

عند النظر إلى الترجمة نجد أن المترجم اختصر في الترجمة وحذف الكثير من الكلمات التي في الجملة العربية: "ثورة، كانت ضحيتها تلك" مما أدى إلى تغيير تام في النص.

- وهامت على وجهها سحابة النهار.

כל היום שוטטה ככה./21

قام المترجم باختزال وتقليص في ترجمة الجملة فأسقط منها "على وجهها سحابة"، وهذا الحذف أخل بالنص وأحدث تغييراً تاماً في الجملة.

<u>حذف جمل كاملة</u>

قام المترجم في ترجمته بحذف غير معتاد في الترجمة؛ حيث حذف جملاً كاملة من النص ومنها:

- فقال رضوان وهو يهم بالذهاب: لديك من الأسباب ما يوجب عليك العمل.

אמר לו רדוואן: אתה יש לך סיבות טובות המחייבות אותך לפעול./16

أسقط المترجم هنا جملة اعتراضية كاملة؛ حيث تجاهلها وحذفها في ترجمته وهي "وهو يهم بالذهاب".

ومن الجمل التي أسقطها المترجم الجمل التالية:

- فلم يعد أحد يشك في الدور المنتظر أن يلعبه حنش في حياتهم/ فصل ١١٤.

قام المترجم بحذف هذه الجملة كلها، على الرغم من ترجمته للجملة السابقة عليها والجملة التي تليها.

- إذا رجع الغصن إلى مستقره/ فصل ١١٠.

وردت هذه الجملة في النص الأصلي العربي، ولم يترجمها المترجم في النص العبري.

- فضغط على يدها بحنو قائلاً/ فصل ٥.

أسقط المترجم هذه الجملة كلها من النص المترجم ولم نجد ما يقابلها في الترجمة.

وربما سقطت هذه الجمل البسيطة من المترجم رغم سهولتها وبساطتها نتيجة طول النص العربي. وأنها سقطت سهواً من المترجم وبدون عمد، وإن كان هذا يعد تقصيراً منه وإخلالاً في الترجمة.

والملاحظ في أسلوب المترجم أنه لم يتبع نهجاً واحداً في الحذف، فتارة يحذف حرفاً وتارة أخرى يحذف كلمة، وأحياناً عدة كلمات، ووصل الأمر إلى حد أنه حذف جملاً كاملة من النص أسقط ترجمتها تماماً، وقد أدى الحذف الذي قام به المترجم أحياناً كثيرة إلى خلل في النص وفي المعنى الذي قصده الأديب.

٣- الجمع بين الإضافة والحذف

لم يكتف المترجم بإضافة حروف وكلمات وجمل دون مبرر في النص المترجم ولا بحذف كلمات وجمل كاملة من النص العربي، بل إن المترجم أحياناً ما كان يجمع بين الإضافة والحذف في الجملة الواحدة في ظاهرة غريبة، وظهر هذا في كثير من المواضع ومنها ما يلي:

- شحب وجه أدهم **الأسمر** دون أن تند عنه حركة.

פניו של אדהם התכרכמו אבל **הוא לא הוציא הגה** ולא עשה תנועה./12

جمع المترجم بين الإضافة والحذف في جملة واحدة في الترجمة في آن واحد؛ حيث أضاف جملة عبرية كاملة لا وجود لها في النص الأصلي הוא לא הוציא הגה ومعناها "لم يتفوه ببنت شفة" ولا داعي لوجودها في الترجمة أساسا ووجودها يغير من النص الأصلي ويجب حذفها. ولم يكتف بهذا بل حذف من النص الأصلي كلمة "الأسمر" ولم يردها في الترجمة وكان يجب وضعها لأن حذفها يجعل ترجمة الجملة ناقصة .وهكذا جمع المترجم بين الزيادة والحذف وهو تصرف يفسد الترجمة.

_ ثم ملأت دقات الحفر أذنيه.

עתה לא שמע עוד אלא את פלמות החפירה./427

عند النظر إلي ترجمة هذه الجملة البسيطة نجد أن المترجم جمع بين الإضافة والحذف فقد حذف بعض الكلمات التي وردت في النص العربي وأسقطها في الترجمة. "ثم ملأت، أذنيه" واستعاض عن هذا الحذف بأن أضاف كلمات وحروفا زائدة في الترجمة العبرية غير موجودة في النص العربي مثل עתה לא שמע עוד אלא والتي تعني "الآن لم يعد يسمع إلا" وهذه إضافات لم يتضمنها النص الأصلي وكان أجدر بالمترجم أن يترجم هذه الجملة البسيطة بألفاظ تتناسب مع بساطتها بدلا من الإضافات والإسقاطات التي غيرت الجملة وأفقدتها معناها.

_ وراح يرنوا إلى العصافير وما أكثر العصافير أو يتابع اليمام وما أحلي اليمام.

וצופה בצפורי **השיר** הרבות, וביוני **הבר** הנחמדות./16

جمع المترجم بين الحذف والإضافة وتمثل الحذف في أن المترجم رأي في النص العربي كلمات مكررة مثل العصافير واليمام واكتفي بترجمة كل كلمة

مرة فقط ، كما قام بحذف كلمات أخرى من الجملة مثل "راح، يتـابع، ومـا أحلي" وهي كلمات مهمة في النص الأصلي، وفي المقابل أضـاف كلمـات عبرية في ترجمة مثل השיר / הבר

_ وكان عمله أخطر نشاط إنساني يزاول في تلك القبعة الصحراوية.

עבודתו **זו** היתה **החשובה** והחמורה מכל העבודות הנעשות בחבל ארץ מדברי זה./15

تمثلت الزيادات في هذه الجملة في: זו . החשובה وهي كلمـات غيـر موجودة في النص العربي ، أما الحذف فكان في كلمـات "نشـاط إنسـاني يزاول" والتي تجاهلنا في الترجمة.

ومن الجدير بالذكر أن المترجم وقع في خطأ فادح وهو أنه كان في كثير من الجمل يحذف من النص الأصلي كلمات مهمة تستوجب الترجمة وعنـدما يجد أن النص لا يستقيم فإذا به يحاول التعديل بأن يأتي بإضافات من عنـده علي الجملة العبرية المترجمة حتى يستقيم النص المعنـي الأصـلي، ولكـن نتيجة الحذف في الأصل بالإضافة غير المطلوبة والكثيرة حدث خلل بالفعـل في الجملة المترجمة التي جمعت بين الزيادة والحذف وأفقدت النص الأصلي روحه وقيمته الفنية والجمالية .

ثانيا: إشكالية الترجمة علي المستوي الدلالي:

يقف المترجم أحيانا أمام دلالات النص الذي يقوم بـه بترجمتـه حـائرا فيجتهد في فهمه وفهم معناه، وقد يفهم معناه فهما دقيقا وصحيحا وقد يستعصي عليه هذا الفهم فيفهمه فهما تقريبا أو قد يسيء فهمه تماما ، وإذا فهم المترجم النص ومعني دلالته فإنه يترجمه ترجمة صحية خالية من المشاكل الدلاليـة وعندما يستعصي عليه فهم النص نقف أمام مشكلتين علي المستوي الـدلالي

وهما الفهم التقريبي للنص **والفهم الخاطىء** للنص، وقد وجدنا آثار هاتين المشكلتين في ترجمة الرواية.

١- **إشكالية الفهم التقريبي للنص**

ظهرت مشكلة الفهم التقريبي للنص في مواضع كثيرة من ترجمة الرواية ومنها ما يلي:

_ ثم ملأت دقات الحفر أذنيه

עתה לא שמע עוד אלא את פלמות החפירה./427

الترجمة التي وضعها المترجم للعبارة لا تؤدي المعني الدقيق الذي يقصده الأديب، فالترجمة تقدم معنى تقريبيا للمعني الأصلي فهي تقول الآن لم يعد يسمع إلا دقات الحفر وهذه الترجمة تعبر عن فهم تقريبي للنص وليس فهما دقيقا.

- لعلنا في حاجة إلي مزيد من الشراب.

אולי כדאי שנשתה עוד /415

لم يقم المترجم بترجمة العبارة العربية ترجمة دقيقة تعكس مقصود الأديب بل ترجمها من خلال فهم تقريبي للنص، حيث إن الترجمة تقول من الأفضل أن نشرب المزيد ولم تعبر عن حاجة الشخصيات إلي الشراب معبرا عن ذلك المترجم عن فهم تقريبي غير دقيق للنص.

- يحملق في وجهة كالمنزعج.

תלה בו מבט דאגני./421

يفيد الأصل العربي هنا أن الحملقة في الوجه فقط ، لكن المترجم فهم أن الحملقة وقعت علي الجسد كله.

- فشاعت في الوجه العظيم البشاشة.

אורו פניו של האיש הגדול./15

يفيد النص الأصلي أن صفه العظمة هنا تقع علي الوجه. لكن المترجم فهم أن العظمة صفه للرجل صاحب الوجه فنسب تلك الصفة في ترجمتـــه إلـــى الرجل وليس إلى الوجه كما يفيد النص الأصلي معبرا بذلك عن فهم تقريبـــي وغير دقيق للعبارة.

لم يوفق المترجم في فهم المعني الدقيق لبعض العبارات ، وقـــدم أقـــرب دلاله لفهمه للنص حيث جاء بمعان قريبه أو مشابهة مبتعدا عـــن الـــدلالات الدقيقة للنص.

٢- إشكالية الفهم الخاطئ للنص

لاشك أن **خطأ** فهم النصوص خلال عمليه الترجمة يؤدي إلـــى تشـــويش الخصائص الأساسية في النص الأصلي ، ومن المواضع التي ظهرت فيهـــا مشكله **خطأ** فهم النص في ترجمه الرواية ما يلي :

_ ونظر إليه أخوته بحرج.

והביט אל אחיו במצוקה ובמבוכה./10

أخطأ المترجم فى فهم النص العربي تماما ، فالمعني الذي يقصده الأديب أن الأخوة جميعا نظروا إلى أخيهم إدريس في حرج ، ولكن المترجم أخطـــأ فهم العبارة وقلب المعني تماما حيث جعل الفاعل مفعولا.

_ الناي الرقيق

החלל ידיד החיים./25

يفيد النص الأصلي العربي رقه الناي، لكن المترجم أخطأ فهـــم العبـــارة العربية وحدث خلط لديه بين الرقيق والرفيق فلم يدقق في الـــنص العربـــي فترجمها الرفيق فجاءت الترجمة بعيدة عن دلاله المعني العربي تماما.

كانت شروط الوقف سرا .

תנאי האפוטרופוס המקדיש היו סוד כמוס./14

يفيد النص الأصلي أن الوقف الذي يحتوي علي الممتلكات تعد شـــروطه سرا، ولكن المترجم لم يدرك هذا المعني الذي يقصده الأديب وقد أخطأ فهـــم النص وغير من معنا ه أثناء الترجمة فترجمه علي أن شروط الواصي المانح للوقف تعد سرا دفينا، وهي ترجمه بعيدة عن دلاله النص الأصـــلي تمامـــا، وتعبر عن خطأ فهم النص.

– راح الناس يولون مذعورين
אנשים יללו בבעתה./24

يفيد النص الأصلي أن الناس يولون أي يهربون أو يركضون، حيـــث إن إدريس هجم عليهم بالنبوت فتفرقوا وولوا من أمامه في ذعر وخـــوف منـــه، ولكن المترجم أخطأ فهم النص واختلطت عليه دلالات الجملة واختلط لديـــه الأمر بين كلمتي يولـــون ويولولـــون فترجمهـــا يولولـــون أي يصـــيحوا أو يصرخون ولم يترجمها حسب معناه الوارد في النص والذي قصده الأديـــب، فحاد بذلك المترجم عن دلاله النص الأصلي تماما.

_ مضي نحوه متغلبا علي خوفه يحزنه
ניגש אליו ובלבו פחדו וצערו./20

يفيد النص الأصلي أن هذا الشخص تقدم نحو الآخر مسيطرا عليه الحزن حتى أن الحزن يطغي علي الخوف الذي بداخله ، إلا أن المترجم لم يستوعب هذا المعني وصعب عليه فهمه، وجعل الخوف والحزن في ترجمتـــه علـــي درجه واحدة متساوية.

والجدير بالذكر أن المترجم أخطأ فهم الكثير من العبارات فـــي الروايـــة فترجمها حسب فهمه الخاطيء مما حاد بها عن المعني الحقيقي الذي يقصده الأديب ، ولا تتفق مطلقا مع النص الأصلي، بل أحيانا اكتسب النص المترجم دلالات جديدة بعيده تماما عن النص الأصلي مما أدي في كثير من الأحيـــان

إلى تشويه النص الأصلى وألقي بظلال داكنة عليه وأخفي جمالـــه وروعتـــه وحوله من نص أدبي له معان ودلالات جميلة إلى نص مترجم فقد معناه وفقد دلالاته.

ولم يتحر المترجم النص أحيانا الدقة في القراءة الصحيحة للنص الأصلي (مثلما قرأ يولون يولولون، وقرأ رقيق رفيق) مما نتج عنه ترجمة احتـــوت علي دلالات بعيده عن الأصل تماما.

ثالثا: إشكالية الترجمة علي المستوي اللفظي.

١- **التعبيرات ذات الطابع المحلي**

قد يواجه المترجم في النص ألفاظا يتطلب نقلها إلى لغة الترجمة معالجـــه خاصة ، ومن بين هذه الألفاظ التي يشملها تحليل النص وتحتاج إلى معالجـــه خاصة أثناء الترجمة المسميات المرتبطـــة بـــالواقع الحيـــاتي أو البيئـــي أو التاريخي أو الحضاري لشعب من الشـــعوب ، ومـــن المعـــروف أن هـــذه المسميات تعكس مفاهيم ومظاهر مميزه لثقافة الشعب وتطـــوره الاجتمـــاعي والتاريخي ولذا فإنها تحمل طابعا قوميا ولا يوجد مقابل في اللغات الأخرى .

ومن نوعيات هذه المسميات: المسميات المرتبطة بالواقع اليـــومي لحيـــاه الإنسان مثل أنواع المأكولات والمشروبات ، ومسميات الملابس والعمـــلات النقدية والمسميات المرتبطة بالتقاليد والمعتقدات وأماكن العبادة والمســـميات التي تعبر عن مفاهيم فنية وفلكلورية والألقاب والدرجات .

وعلي المترجم أن يبحث عن أفضل السبل لنقلها إلى لغـــة الترجمـــة ولا ينبغي أن يغفل المترجم ما يجب أن يوضح بحيث يتم الكشف عن مضـــمونها تفاديا للخلل في عمليه الاتصال.[٢٤]

ومن المسميات والتعبيرات المرتبطة بالواقع المحلي المصري والـواردة في الرواية وتعامل معها المترجم ما يلي :

أ ــ مسميات الواقع اليومي لحيـاه الإنسـان مثـل أنـواع المـأكولات والمشروبات المرتبطة بالبيئة المحلية المصـرية دون غيرهـا ووردت فـي الرواية:

- ملوخية : מלוכיה./48

وهي كلمه مرتبطة بالبيئة المصرية دون غيرها فهي طعام مصري وقـام الكاتب بكتابتها كما هي بحروف عبرية دون أن يقوم بشرحها، وهذا تقصـير لأنه قد يكون هناك من القراء الذين يقرأون النص بالعبرية لا يعرفون هـذه الوجبة لأن المجتمع الإسرائيلي يضم يهودا من أصـل غربـي لا يعرفـون المجتمع المصري والوجبات الخاصة به .

- طعمية : פלפל/55

ترجمها المترجم. هنا بشكل مختلف عن الصورة الـواردة فـي الـنص العربي ففي الأصل العربي مكتوب طعميه وقد ترجمها فلافل، وهي لفـظ عربي مقابل للطعمية فاستعان هنا بلفظ دلالي آخر يدل علي معني الكلمـة ، وكان من الممكن أن يضع اللفظ كما هو.

- فول : פול/428

وضع المترجم الكلمة كما هي دون تغيير ، وهذا الطعام خـاص بالبيئـة المحلية المصرية وكان يجب علي المترجم وضع تفسير له في المتن أو أسفل الصفحة .

- نابت : השעועית המבושלת/402

عند النظر إلى ترجمه هذا اللفظ نجده قـد ترجمـه השעועית המבושלת بمعني "فاصوليا مطبوخة" وهي بالطبع ترجمة بعيدة عن النابت والذي هـو عبارة عن فول وليس فاصوليا وهو طعام محلي خاص بالبيئة المصرية.

- المفتقة : אלמפתקה/411

وضع المترجم هذا اللفظ كما هو بحروف عبرية وهو طعام مرتبط بالبيئة المحلية المصرية، ثم قام بشرح مفهوم الكلمة في أسفل الصـفحة وتوضـيح طبيعة هذا الطعام ومكوناته موضحا بذلك معناها للقارئ العبري.

- بوظة : בירה נובית/23

وردت هذه الكلمة كثيرا في النص، ولكن المترجم حـاول إيجـاد مقابـل عبري له فترجمها "بيرة فائرة " فتعامل معها بوضع أقرب معني عبري لهـا وهي بالطبع ترجمة خاطئة وتفتقد إلـى الموضـوعية ولا توضـح طبيعـة المشروب للقارئ.

ب ــ مسميات الملابس : ومن الملابس المرتبطة بالبيئة المحلية المصرية الواردة في الرواية وتعامل معها المترجم :

– ملايا : מלאיה/52

وهي من الملابس الخاصة بالمرأة المصرية في البيئة الشـعبية، وعنـدما وردت في النص كتبها المترجم كما هي ، ولغموضها شـرحها فـي أسـفل الصفحة .

ــ لاسه : לאסה/22 - צעיף/25

وهي ملبس خاص بالواقع المحلي المصري، وقد وضعها المترجم عنـدما صادفته أول مرة كما هي ، ثم قام بشرح مفهوم الكلمة في أسـفل الصـفحة، وعندما تكررت الكلمة مره أخرى فقام بترجمتها لأقرب كلمه عبرية فترجمها

(צעיף) والتي تعني 'حجاب ، شال' وهنا نجد أنه لم يوجد ترجمته مع هذا الملبس.

ج ــ الألقاب : من المسميات المرتبطة بالواقع الحياتي والبيئة المصـــرية فقط الألقاب التالية:

- معلم : מעלם/418

وهو لقب خاص بالبيئة المصرية وعندما صادف المترجم قام بوضعه كما هو بحروف عبريةَ دون أي توضيح له أو تفسير.

ــ الفتوه : גבריון.5 - 402

وهو لفظ ارتبط بالبيئة المصرية وروايات محفوظ بالـــذات وهـــذا اللقـــب يطلق علي الرجل القوي الذي يفرض حمايته ووصايته علي حـــارة ويـــدافع عنها. وقد ترجمه المترجم גבריון وهذا اشتقاق عبري جديد لم يكن موجـــودا فى قاموس اللغة العبرية وقد اشتقه من كلمتي גביר وكلمة בריון أسلوب غير متبع في الترجمة ولا نعلم لماذا اشتق كلمة جديدة لهذه الكلمة بـــالرغم مـــن وجود كلمات عبرية مقابلة لها.

د ــ مسميات تعبر عن مفاهيم فنية وفلكلورية خاصة بالبيئة المصرية مثل :

:

ــ عود : עוד/417

وهي من المسميات الفنية والفلكلورية الخاصة بالبيئة المصرية : فهي آلة موسيقية خاصة بالواقع المصري و قد وضعها المترجم كما هـــي بحـــروف عبرية وبدون شرح.

ــ ربابة : רבאבה/402

وهي من الآلات الفنية الفلكلورية المصرية وقد وضعها المترجم بحروف عبرية ولم يضع لها مقابلا عبريا أو تفسيرا .

ـ ومن الكلمات المرتبطة بالبيئة المصرية المحلية ووردت في الرواية وتعامل معها المترجم ما يلي:

ـ مليم : אגורה ./ 14

وهو من العملات النقدية المرتبطة بالواقع المصري، وكانت متداولة في مصر لا يوجد مقابل لها في العبرية ورغم ذلك ترجمها אגורה.هي ترجمة خاطئة لان كلمة אגורה هي أصغر نقدية في إسرائيل، وتقابل القرش المصري" [٣٥] ولا تقابل المليم ولا يوجد مقابل للمليم في العبرية. فكان يجب عليه أن ينقلها كما هي دون ترجمة مع شرح لقيمتها في الهامش .

ـ كتاب : כותאב./11

وهو مكان التعليم في القرى والبيئة الشعبية المصرية وقد نقله المترجم كما هو بحروف عبرية ثم وضع شرح لها أسفل الصفحة.

٢- التعبيرات العامية

تمثل العربية مشكلة للمترجم الذي يترجم عنها إلى إي لغة أخرى بسبب تراثها الضخم الطويل وتعدد مستوياتها، وما جري العرف علي تسميته بالثنائية اللغوية في كل بلد عربي، وهي ثنائية الفصحى والعامة.[٣٦] وتعدد مستويات اللغة العربية تعد مشكلة عويصة، وعلي المترجم أن يكون واعيا لهذا، ولقد كان محفوظ في بداية حياته الأدبية متأثرا بلغة التراث تأثرا كبيرا ثم اضطرته الموضوعات التي يعالجها إلي ابتداع بلاغة جديدة ، استخدام فيها العامية."[٣٧].

ومما لا شك فيه أن المفردات العامية في النص تمثل مشكلة للمتـــرجم إذ أنها تتطلب أن يكون المترجم علي دراية كبيرة باللهجة العامية التي تختلـــف عن الفصحى وعلي دراية بإيحاءات ألفاظها، وقد أبان المترجم عن فهم دقيقة لمعاني مفردات العامية المصرية كما سيتضح من التعبيرات العاميـــة التـــي واجهت المترجم في هذه الرواية ومن أهمها ما يلي:

– مالك يا ولية ؟ : מה יש לך אשה؟/418

أردك المترجم المعني المقصود من هذه الجملة الواردة بالعامية وترجمها ترجمة صحيحة تنم عن فهمة لمعناها.

– مالك؟ : מה לך؟/28

وترجمها علي نحو العبارة السابقة ماذا بك؟

- ليه : מדוע?/418

وهنا ترجمها ترجمة صائبة فهي تقابل لماذا فترجمها علي هذا النحو.

- لهوجة : חפזון./424

وهي كلمة عامية تعني التعجل والتسرع وترجمها ترجمة صحيحة.

- حسبتها : חשבתי./17

وهي كلمة عامية تعني اعتقدت، ظنت، وترجمها بلفظ عبـــري مناســـب لمعني الكلمة.

- شدي حيلك: תחזיקי מעמד./53

بالنظر إلي الترجمة نجد المترجم قد ترجمها ترجمة صائبة.

– جدعان : גברים./405- שופעי חלצים./414

وردت هذه الكلمة في أكثر من موضع في الرواية ولم يوجد ترجمته لهـــا فمرة ترجمها גברים وهي تعني رجال،ومرة أخرى שופעי חלצים وتعنـــي

أقوياء، وبالنظر إلي هذه التراجم نجد أنها لا تتفق مع مفهوم الكلمة العامية فهي لا تعني رجال ولا تعني أقوياء ،ولكن الكلمة تطلق أحيانا علي الفرد المقدام الشجاع في البيئة الشعبية ، كما تطلق أحيانا علي الإنسان الفاصل وأحيانا علي من يقوم بحماية حقوق الناس والدفاع عنهم وتعكس ترجمته للكلمة عدم فهمه أو إدراكه للكلمة العامية.

- البخت والقسمة فين يادي الزمان قلي.

איפה המזל ומנת חלקנו הוי גורל אמור לי./55

بالنظر إلي ترجمة هذه الجملة نجد أن المترجم ترجمها ترجمة حرفية وصحيحة من ناحية فهمة للكلمات العامية، ولكن رغم ذلك نجده لم ينفذ إلي أعماق العبارة وروح النص الذي يفيد نعي الفرد حظه من الحياة ورفضه لنصيبه منها فجاءت ترجمة المضمون خاطئة ولا تعبر عن فهم أو إدراك للعبارة العامية .

والملاحظ أن المترجم لم يتبع أسلوبا واحدا في التعامل مع الألفاظ العامية، ومن قبلها مع الألفاظ المرتبطة بالواقع المحلي المصري ، فتارة ما يفهم ويدرك اللفظ جيدا ويترجمه ترجمة صحيحة وتارة أخرى يعجز عن فهمه واستيعاب دلالته فيترجمه ترجمة خاطئة وغير دقيقة ، وتارة ثالثة يقف حائرا ويضع اللفظ كما هو ثم يقوم بشرحه في أسفل الصفحة ، ربما لخصوصية اللفظ وارتباطه بالواقع المصري ،وتارة أخرى يترك اللفظ بدون شرح مما يدل علي تخبط المترجم وعدم تبني نهج واحد في الترجمة وضآلته أمام اللغة العربية الفصحى والعامية.

٣- التعبيرات المجازية والكنائية.

كثير من التعابير المجازية قد يحمل معنيين أحدهما حقيقي والآخر مجازي، واستخدام التعابير الكنائية والمجازية والاصطلاحية والتي تتضمن

صورا فنية بلاغية ، في نص من النصوص يكون دومـا محمـلا بوظيفـة أسلوبية تعبيرية تستهدف إحداث تأثير جمالي في متلقي النص ،وهذه الظواهر اللغوية يصادفها المترجم ، وينطلق المترجم فـي نقلـه للتعـابير الكنائيـة والمجازية من ضوابط مقننة قوامها المطابقة بين المضمون والصور الفنيـة البلاغية الكامنة في هذه الظواهر اللغوية ، وتصل عملية نقل هذه الظـواهر اللغوية من لغة إلي أخرى إلي أقصي درجات التطابق باستخدام المقـابلات المكافئة والمطابقة ، وفي حالة عدم وجود مقابلات متطابقة تطابقا كاملا فـي لغة الأصل وفي لغة الترجمة يلجأ المترجم إلي إيجاد المثيل ، وأمانة النقـل تقضي بالبحث عن المقابلات المطابقة بين لغة المترجمة التعبيرية للوصـول إلي أقصي قدر من القوة الفنية الجمالية " [٢٨]ومن التعبيرات المجازية والتي تعامل معها المترجم في هذه الرواية ما يلي :

- سابت مفاصل : רפו מרפקים./405

تعبير مجازي ويعني ارتعدت فرائصه أو ذعر، وترجمها المترجم ترجمة حرفية أخلت بالمعني الحقيقي وبالقيمة التعبيرية التي-تحويها العبارة .

– اطفحوها سما : אכלו אותה סם מוות./48

والمقصود بهذا التعبير هو ألا تهنأوا وألا تسـعدوا بهـذا الشـئ ، لكـن المترجم ترجمة حرفية مبتعدا بذلك عن القيمة التعبيرية للفظ .

- الأخوة قذفت بها في أول مرحاض صادفني.

האחווה כבר השלכתי אותה בבית הכסא הראשון שנקרה בדרכי./18

العبارة العربية المقصود بها أن الأخوة لم تعد تمثل أي قيمة له ولا تعني شيئا بالنسبة له، ولكن المترجم تجاهل القيمة التعبيرية للنص وترجمها حرفية أفسدت المعني .

- انطوي تحت جناح الناظر : הצנף לו תחת כנפי המשגיח./426

يفيد التعبير في النص الأصلي أنه استكان له وسار في زمرته ، ولكـــن المترجم ترجم العبارة حرفيا فأفسد المعني المجازي للجملة .

– يا يوسف ياوش القملة من قلك تعمل دي العملة.

הוי יוסף פני כינה מי אמר לך לעשות בלי בינה./403

وهذا التعبير من التعبيرات العربية المجازية الكنائية التى تطلق للســـخرية والاستهزاء، لكن المترجم التزم الترجمة الحرفية للألفاظ العربية دون فهم أو توضيح المعنى ففقدت العبارة القيمة التعبيرية لها.

وهنا نجد أن المترجم لم يتعامل مع التعبيرات المجازية ذات الخصوصية بفهم أو إدراك فترجم معظم التعبيرات ترجمة حرفية أخلت بالمعني .

رابعا : إشكالية الترجمة علي المستوي التركيبي

١- **هندسة الجملة : التقدير والتأخير .**

الألفاظ هي قوالب المعني وترتيبها الوصفي يجب أن يكون حسب ترتيبها الطبيعي ، ومن الواضح أن رتبة المسند إليه التقديم إذ هو المحكوم ، بينمـــا رتبة المسند التأخير فهو المحكوم به وما عداها فتوابع ومتعلقات تأتي تاليـــة لهما في المرتبة ، وقد يعرض لبعض الكلام من المزايا ما يدعو إلي تقديمـــه وإن كان حقه التأخير ومن هنا يكون من الحسن أن يغير هذا النظام ليكـــون المقدم مشيرا إلي الغرض المراد ومعبرا عما يقصـــده منـــه "[٢٩] " وقـــد لا يراعي المترجم ترتيب الجملة في لغة الأصل، أو يقدم الجمل الفرعية علـــي الجمل الأصلية، وذلك للحصول علي ترجمة مألوفة للنص، والقاعـــدة التـــي يرتكز عليها في هذا التقديم أو التأخير هي سلاسة الترجمة وعرف أهل اللغة ،وبعبارة أخرى ، فإن المترجم يجب أن يراعي تطابق الترجمة مع معـــايير اللغة المترجم إليها وأن تبدو ترجمته مألوفة للقارئ "[٣٠] .

ومن المواضع التي تتعلق بهندسة الجملة وقام فيهـا المتـرجم بالتقـديم والتأخير ما يلي :

ـ وبدا المستقبل قاتما أو أشد قتامة مما كان ، بعد أن تركزت السلطة في يد واحدة قاسية

עכשיו שנתרכז השלטון ביד אכזרית אחת، נרה העתיד חשוך ועל כל פנים חשוך יותר משהיה./428

بالنظر في ترجمة هذه العبارة نجد أن المترجم قام بتأخير النصف الأول من الجملة "بدا المستقبل قاتما أو أشد قتامة مما كـان" إلـي نهايـة الجملـة المترجمة وقد وضع النصف الثاني من الجملة "بعد أن تركزت السلطة في يد واحدة قاسية" في صدر الجملة المترجمة وعلي الرغم من اخـتلاف الشـكل الهندسي للعبارة العبرية عن العربية إلا أن المعني لم يتأثر مطلقا بذلك.

ـ حدجه الناظر بنظرة ازدراء وقال في ا لصمت الرهيب الـذي غشـي الحارة جميعا .

בדומיה האימתנית שנפלה בשכונה כולה נתן בו המשגיח מבט של בוז ואמר./403

أخل المترجم هنا بالنظام الهندسي للجملة تماما وقدم في ترجمتـه مقطـع "في الصمت الرهيب الذي غشي الحارة جميعا" وهو المقطع الأخير فجعله في صدر الجملة العبرية المترجمة، ثم اتبعها بالمقطع الأول من الجملة العربيـة "حدجه الناظر بنظرة ازدراء" ثم تلاها بمقطع "فقال" الذي ورد في منتصـف الجملة العربية فجعلها في نهاية الجملة العربية محدثا بذلك إخلالا واضـحا في نظام الجملة العربية ومبتعدا بعض الشيء عن هندسة الجملة العربية.

ـ وتسللا معا إلي السلالك في خفة وحذر

בזריזות ובזהירות התגנבו אל הטרקלין./423

قام المترجم هنا بتقديم النصف الثاني من الجملة "في خفة وحـذر" إلـي صدر الجملة المترجمة، وتأخير النصف الأول من الجملـة و"تسـللا إلـي السلاملك" وكان من الممكن أن يقوم المترجم بترجمة الجملـة دون تقـديم أو تأخير لأن ما فعله هنا لم يفد المعني .

ـ كاد إدريس يهوي علي الأرض لولا أن استند إلي الجدار .

ולולא נמצא לאדריס קיר להישען עליו היה משתטח על הארץ./17

عند النظر إلي الترجمة نجد أن المترجم هنا قام بإخلال هندسة الجملـة ، حيث إنه قدم المقطع الأخير من الجملة إلي صدرها، وأخر المقطع الأول من الجملة إلي آخرها،ولكنه بالرغم من ذلك أبقي لفظ "إدريس" في صدر الجملـة كما هي.

وأدي الإخلال بهندسة الجملة هنا إلي الإخلال بالنص والبعد عن المعني الدقيق للنص الأصلي .

- أخي من الحكمة أن تدع الزفة تمر

בחכמה תעשה אם תתן לתהלוכה להמשיך את דרכה אחי./24

قام المترجم هنا بتأخير لفظ أخي لدي كان في بداية الجملة إلي نهايتها في الجملة العبرية، ورغم هذا التأخير والتقديم فلم يتـأثر المعنـي فـي الـنص الأصلي. كما أنه تقديم وتأخير لا يفيد.

ولقد أخل المترجم في كثير من العبارات بهندسة الجملة وتكوينها الـوارد في النص الأصلي، والملاحظ أن المترجم قام بالإخلال كثيراً فـي حـالات التقديم والتأخير بلا ضرورة أو ما يدعو إلى ذلك.

٢- بنية الجملة وزمنها:

من الصعوبات التي تواجه عملية الترجمة على المستوى التركيبـي بنيـة الجملة وزمنها، وقد لا يتقيد المترجم بالأبنية النحوية للغة المتـرجم عنهـا،

وأحياناً يغير أزمنة الجملة مع مراعاة بعض الشروط ليزيل غموض اللغة المترجم عنها نهائياً عن النص المترجم وتنقسم هذه المتغيرات إلى:

أ- تغيرات في الأبنية: مثل تغير المضارع إلى الماضي و تغير الماضي إلى المضارع.

ب- تغيير سياق العبارات: وقد لا يؤدي التقييد بالأزمنة في جملة النص الأصلية دائماً إلى نتيجة مثمرة، وتغيير الأزمنة من خلال الأبنية النحوية للغة الأصل قد يبدو ضرورياً فقد يضطر المترجم إلى إيجاد تغييرات في أزمنة الأفعال حسب سياق العبارة والعرف السائد عند أهل اللغة المترجم إليها.

ولابد من مراعاة مبدأين مهمين في تغيير أزمنة الأفعال:

أ-لا يعد نقل أزمنة الأفعال في اللغة المترجم عنها ضرورياً في كل حين إذ أن نقل المفاهيم أهم من مراعاة الأبنية النحوية للغة.

ب- يجب أن تكون أزمنة الجمل معروفة ومستخدمة ومفهومة في نص الترجمة[٣١].

ومن مواضع تغيير أبنية الجملة وزمنها في الترجمة ما يلي:

- توالي مشرق الشمس ومغيبها على هذه البقعة الخلاء.

זריחת השמש ושקיעתה הפכו על חבל ארץ שומם זה./20

تبدأ الجملة في النص الأصلي العربي بفعل ماض، فالجملة جملة فعلية، لكن الترجمة بدأت بالاسم المشتق זריחה "مشرق" من الفعل זרח أشرق، وتحويل الجملة العربية الفعلية إلى جملة عبرية اسمية لم يؤثر على النص كثيراً، وبدء الجملة بالفاعل هنا هو من سمات الجملة العبرية. وتحويل الجملة العربية الفعلية إلى جملة عبرية اسمية يرجع إلى سمة الجملة العبرية الحديثة التي تميل إلى البدء بالاسم[٣٢]، وعلى ذلك فإن السياق البلاغي للغة العبرية اضطر المترجم إلى أن يبدأ بالاسم.

- أحاط به الأتباع:

חסידיו סוגרים עליו./402

عندما ننظر إلى الترجمة والنص الأصلي العربي نلاحظ أن الجملة العربية جملة فعلية مبدوءة بفعل في زمن الماضي؛ إلا أن المترجم قام في ترجمته بأمرين: الأول: حول الجملة الفعلية في الأصل إلى جملة عبرية اسمية، وهذا بالطبع من سمات الجملة في العبرية الحديثة، والثاني: غير بنية الفعل وصيغته في الجملة من زمن الماضي "أحاط" إلى الزمن الحالي סוגרים يحيطون، وهنا غير في زمن الجملة وهو غير مطلوب بالطبع؛ لأنه قد غير هنا تماماً من طبيعة النص الأصلي.

- كان شاباً كريماً حلو المعشر، حائز الود والإعجاب.

בחור נדיב היה ונעים הליכות והם אהבו אותו התפעלו ממנו./14

بالنظر إلى ترجمة المقطع الثاني من العبارة "حائز الود والإعجاب" نجد أنها وصف لحال البطل لكن الترجمة غيرت من طبيعة وبنية الجملة تماماً فترجمها "أحبوه وأعجبوا به" فخرجت الجملة من كونها وصفاً لحال وعائده على مفرد إلى جملة فعلية تعود على جمع، فحاد المترجم عن بنية الجملة وسياقها وطبيعتها.

- مضى عجاج نحو موكب الناظر وهو يقول.

ניגש עגאג אל פמליית המשגיח ואמר./405

بدأ المترجم هنا الجملة العبرية بفعل وهو ניגש مخالفا بذلك تكوين الجملة العبرية الحديثة التي تبدأ بالفاعل، كما قام بتغيير زمن الفعل الثاني الوارد في النص الأصلي "يقول" حيث ورد في العربية في صيغة المضارعة لكن ترجمه في صيغة الماضي אמר مخلاً بالطبع من طبيعة وصيغة النص الأصلي.

- صاح بصوت سمعه كل من يقيم في البيت.
צרח וקולו נשמע בבית כולו./13

بدأ المترجم الجملة العبرية بفعل في صيغة الماضي، منافياً بذلك تكـوين الجملة العبرية الحديثة ومتأثراً بالجملة العربية التي ترجم عنها، ثـم حـول النصف الثاني من الجملة من مبني للمعلوم في النص الأصـلي إلـى مبنـي للمجهول في النص المترجم.

خامساً: إشكالية الترجمة على مستوى الكلمة:

١- غياب توحيد اللفظ.

لم يوحد المترجم ترجمة الكلمات العربية الواردة في النص، فالملاحظ أنه في حالة تكرار الكلمة العربية فإنه لا يترجمها باللفظ العبري نفسه بل يـأتي بمرادف أخر، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- حديقة: גן./9 - גינה./415-9

تكررت هذه الكلمة فى النص ولم يوجد المترجم ترجمته لهذه الكلمة فتارة يترجمها גן وتارة أخرى ترجمها גינה.

- رقة: רוך./18- עדינות./18

لم يلتزم بلفظ واحد في ترجمة هذه الكلمة فتارة يترجمها רוך وتارة أخرى يترجمها עדינות.

- جبن: מורך לב./23-21 - מוג לב.414

ترجمها مرة מורך לב، ومرة أخرى ترجمها מוג לב.

- ظلام: מחשך./22- עלטת./23.

قام بترجمتها باللفظ العبري מחשך، ثم ترجمها עלטת.

- خاف: חשש - חרד./28.

- نام: ישן - נרדם./ 417.

هذا وقد قام المترجم بترجمة بعض الكلمات بأكثر من صيغة عبرية مثل:

- زفة: חתנה- תהלוכת כלולותים- תהלוכת שמחה./22.

- جوزة: נרגילה./23- 414 - קטורת./ 414 - קטורת הנרגילה./416.

قام المترجم بترجمة هذه الكلمة مرة נרגילה ،ومرة أخرى קטורת. ومرة ثالثة جمع بين اللفظين السابقين فترجمها קטורת הנרגילה .

ويعد هذا محاولة من المترجم لاستعراض معجمه اللغوى الخاص به من ناحية، وبيان ثراء العبرية بمفرداتها من ناحية أخرى وهذا يعطى الترجمة مذاقا بلاغيا يؤدى إلى استحسان القارئ للترجمة.

٢ – استخدام المصطلحات والتراكيب للتعبير عن كلمة عربية واحدة

- يتحدى : לקרוא תיגר על./ 9

استخدام المترجم هنا فى ترجمته لكلمة يتحدى العربي مصطلح من ثلاث كلمات، وكان من الممكن أن يكتفى بكلمة واحدة فقط.

- متسولة : מחזירה על הפתחים./ 12

استخدم مصطلح من ثلاث كلمات رغم وجود كلمات مرادفة بالعبرية من كلمة واحدة تؤدى المعنى.

- غضبي : חרון אפי./13

مصطلح من لفظين وكان من الممكن أن يكتفى بكلمة واحدة فقط.

- قرر : גמלה בלבו החלטה./ 10

قام بترجمة الكلمة العربية البسيطة باصطلاح من ثلاث كلمات عبرية، وذلك على الرغم من إمكانية ترجمة الكلمة بكلمة واحدة عبرية.

- قاطعه : נכנס לתוך דבריו./10

استخدم المترجم هنا اصطلاح من عدة كلمات للتعبير عن كلمة عربية واحدة.

- أيقن : נכח לדעת./12

استخدم مصطلح من كلمتين عبريتين للتعبير عن لفظ عربي

٣- استخدام عدة كلمات للتعبير عن كلمة عربية واحدة.

قام المترجم أثناء ترجمته باستخدام عدة كلمات للتعبير عن كلمة واحدة عربية، ومن أمثلة ذلك الكلمات التالية:

ـ جدول: פלג מיים./15

ترجم المترجم هذه الكلمة العربية بلفظين عبريين، وكان يمكن الاكتفاء باللفظ الأول فقط فهو يؤدى المعنى حيث إن اللفظ الثاني زائد عن الحاجة ولا محل له فى الترجمة

ـ تابع : חסיד מלווה ./15

عند النظر إلى ترجمة هذه الكلمة نجد المترجم ترجمها بلفظين، وكان يمكن الاكتفاء بلفظ فقط والاستغناء عن اللفظ الثاني.

ـ عصافير: צפורי השיר./16

ترجم المترجم هذه الكلمة البسيطة أكثر من مرة بلفظين رغم أنه يمكن الاكتفاء باللفظ الأول فقط.

ـ يمام : יוני הבר ./16

عند النظر إلى ترجمة الكلمة العربية نجده وضع كلمتين، الأولى تؤدي المعنى أما الثانية فزائدة ولا فائدة منها و ينبغى حذفها دون الإخلال بالمعنى مطلقا.

ـ منذ درج : מזמן שלמד ללכת על שתי רגליו./15

قام المترجم هنا بترجمة كلمة درج بأكثر من خمس كلمات عبرية، وهي ترجمة طويلة وتفسيرية ويمكن حذفها ووضع كلمة واحدة تؤدي المعنى.

وهكذا نجد المترجم لم يتبع نهجا واحدا فى ترجمته للمفردة العربية، ولم يوجد ترجمته لها فتارة يستخدم عدة ألفاظ لترجمة الكلمة العربية وتارة

أخرى يضع مصطلحا من لفظين أو ثلاثة، وتارة أخرى لا يوجد ترجمة اللفظ.

سادساً: إشكالية الترجمة على مستوى سبك النص

يقول الجاحظ: "أجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج فيعلم بذلك أنه أفرغ إفراغا جيدا وسُبك سبكا واحدا. ويقول أسامه بن منقذ فى تعريف السبك يقول: وأما السبك فهو أن تتعلق كلمات البيت بعضها ببعض من أوله إلى آخره.

ويتحقق السبك بين المفردات أو الألفاظ عبر ظاهرة التكرار، والمقصود بالتكرار هنا لفظين مرجعهما واحد، فمثل هذا التكرار يعد ضربا من ضروب الإحاله إلى سابق، بمعنى أن الثاني يحيل إلى الأول ومن ثم يحدث السبك بينهما. ويتكون التكرار من عدة دراجات منها الترادف ثم الاسم الشامل ثم تأتى الكلمات العامة." (٣٣)

ومن خلال البحث فى الرواية أمكننا الوقوف على مظاهر السبك فى ترجمة الرواية ومنها:

١- **السبك بالكلمات العامة**

يندرج تحت مصطلح الكلمات العامة الاسم المشترك أو الأساس المشترك؛ وهو عبارة عن اسم يحمل أساسا مشتركا بين عدة أسماء." (٣٤)

ويتضح هذا السبك فى ترجمة العديد من المواضع منها:

-لو رد إلى الحياة لصاح بكل رجل لا تخف

אילו חזר לחיים היה צועק לכל אדם אל תפחד./427

عند النظر لى الترجمة نجد أن المترجم ترجم هنا كلمة رجل إلـــىאדם والتى تعني: إنسان، رجل، فرد، شخص، بشر." [٣٥]وفضل المترجم وضـــع هذا اللفظ لأنه اسم عام ينطوى تحته كل البشر.

- ولكن للحياة أطوار لا يخبرها المرء إلا يومًا بيوم.

אלא שהחיים עשויים פרקים שאין אדם מתנסה בהם אלא יום אחר יום./26

عندما ننظر إلى الجملة السابقة نجد أن المترجم ترجم لفظ المرء אדם وفضل اختيار هذا اللفظ لأنه اسم عام ينطوي تحته كل البشر، ويندرج تحته العديد من الألفاظ.

- ولا يدري أحد كيف أخذ الناس يتهاسون

אין איש יודע איך החלו הבריות להלחש./427

عند النظر إلى هذه الترجمة نجد أن المترجم ترجم لفظ الناس العربى إلى הבריות التى تعني: خلق، أنام، ناس، برايا، مخلوقـــات."[٣٦].وقـــد فضـــل المترجم استخدام هذه اللفظة لأنها اسم مشترك ينطوى تحته جميع المخلوقات والآنام.

ـــ تمني الناس أن يتعاونوا مع حنش فى موقفه من الناظر.

הבריות איחלו לעצמם שיזכו לעזר לחנש במלחמתו במשגיח./425

استخد م المترجم هنا أيضا السبك حيث إنه تـــرجم كلمـــة النـــاس بلفـــظ הבריות ذلك اللفظ الذى ينطوى تحته كل الشر.

ـــ املاء هذا البيت بذريتك

לך ומלא את הבית הזה בצאצאיך./22

قام المترجم هنا بترجمة كلمة ذرية بلفظ צאצאים وهو لفظ يحمل أساسا مشتركا بين عدة أسماء ويندرج تحته العديـــد مـــن الألفـــاظ مثـــل: برايـــا، مخلوقات، نسل ، ذرية ، أولاد، أحفاد"[٣٧]

ـــ و إلا ذهب عمرى هباء

שאם לא כן יצאו חיי לריק./22

عند النظر إلى ترجمة كلمة عمري، نجد أن المترجم وضع لفظ חיים وهو اسم عام يتدرج تحته العديد من الألفاظ نحو: عمر، حياة ، عيشة، وجود." [٣٨]

٢- السبك باستخدام الترادف أو شبه الترادف

ويقصد بالترادف أو شبه الترادف تكرار المعنى دون اللفظ وقد ورد كثير من الأمثلة من هذا القبيل فى الترجمة نذكر منها:

ـ جعل يدعوه إلى سهراته الخاصة . شهد عرفة سهرة عجيبة فى البهو الكبير- في تلك السهرة رأي عرفة الناظر يعربد . ودعاه إلى سهرة فى الحديقة.

החל המשגיח להזמינו לבילוייו הליליים המיוחדים . ערפה נוכח בבילוי לילי מוזר באולם הגדול . בלילה ההוא ראה ערפה את המשגיח משתולל . הוא הזמינו לבילוי בגן./414

عند النظر فى هذه الترجمة نجد أن المترجم قد ترجم كلمة سهرة العربية مرة على نحو בילוי לילי ومرة ثانية على نحو לילה ، ومرة ثالثة בילוי والألفاظ العبرية ألفاظ شبه مترادفة ؛ فكلمة בילוי לילי تعنى سمر، قضاء وقت ليلي، وكلمة לילה تعنى الليل، وكلمة בילוי تعنى، قضاء وقت." [٣٩] وهذه الألفاظ شبه المترادفة كلها قد حقق المترجم من خلالها السبك المطلوب.

ـ كلنا أموات وأبناء أموات
כולנו מתים וכולנו בני תמותה./416

عند النظر إلى الترجمة نجد أن المترجم ترجم كلمة أموات مرة على نحو מתים ومرة أخرى على نحو בני תמותה . واللفظتان من الألفاظ المترادفة فى العبرية محققا من خلال هذا الترادف السبك المطلوب

ـ تلاقى الحيان فى معركة دامية، وبينما ضج حى قاسم بالعويل انطلقت الزغاريد من حى رفاعة.

שני המחנות התנגשו בקרב אכזרי، בזמן שסערו משכנות קאסם בצווחות פרצו משכנות רפאעה ביללות שמחה./405

عند التدقيق فى الترجمة نجد أن لفظة الحي تكررت فى النص العربى ثلاث مرات، مرتان مفردة ومرة مثناة، وترجمها المترجم مرة على نحو מחנה ومرة على نحو משכן وهناك شبه ترادف فى العبرية بين الكلمتين فكلمةמחנה من معانيها: ربع، وكلمة משכן من معانيا مسكن، سكنة، ربع، مقر."[٤٠] وهذه الألفاظ شبه المترادفة حقق بها المترجم السبك المطلوب فى النص.

الخاتمة

ـ حظى الأدب العربى باهتمام بالغ من قبل الإسرائيليين، ونشطت فى إسرائيل حركة ترجمة واسعة للأدب العربى بهدف التعرف على العالم العربى من حيث فكره وثقافته واهتماماته بالمشاكل الحياتية للمواطن العربي ومعرفة نظرة الأديب العربى للنزاع العربى الإسرائيلي.

ـ كانت الأعمال الأدبية المصرية على رأس قائمة الأعمال المترجمة إلى العبرية، وحظى نجيب محفوظ من بين الأدباء المصريين بالنصب الأكبر من الاهتمام النقدى ومن حركة الترجمة حيث ترجمت الغالبية العظمى من أعماله الأدبية والروائية، وكتبت عنها العديد من الكتب والدراسات والمقالات وقد بدأ الاهتمام بترجمة رواياته منذ فترة طويلة.

ـ نالت رواية أولاد حارتنا من بين أعمال محفوظ اهتماما بالغا من قبل النقاد الإسرائيليين الذين اجمعوا على أن هذه الرواية من أفضل أعمال محفوظ، وأنها تمثل علامة بارزة فى تاريخه الروائى وترجمت إلى العبرية.

ـ قام المترجم بوضع إضافات فى كثير من الجمل حسب هـواء ولـيس وفقا لما تمليه حاجة النص أو تتطلبه أسباب فنية فرضت عليه ذلك.

ـ لاحظنا أنه بالرغم من معرفة المترجم الجيدة للغة العربية إلا أن هذا لم يحل دون وقوعه فى أخطاء كثيرة فادحة فكان كثيرا ما يقـدم فـى ترجمـة الجملة الواحدة عدة مترادفات لكلمات داخل الجملة الواحدة ليؤكد فهمه للنص وإجادته للعربية، لكن هذه الإضافات كانت غالبا تضر بمعنى البسيط للجملـة وتبعد النص المترجم عن النص الأصلى والمعنى الذى يقصده الأديب.

ـ قام المترجم بإسقاط حروف وكلمات وأحيانا جمل كاملة مـن الـنص الأصلى، والملاحظ أن الحذف فى كثير من الحالات كان بـدون مبـرر أو ضرورة اقتضتها الترجمة أو ضرورة فنية، بل إن الحـذف أحيانـا جعـل الترجمة بمثابة تعمية وألغاز، ويعتبر هذا خيانة للنص.

ـ تدخل المترجم فى النص المترجم تدخلا غريبا حيث جمع فى ترجمتـه جملا كثيرة بين الحذف والإضافة فى آن واحد فنتج عن ذلك تغيير تام فـى النص الأصلى وتشويهه.

ـ لم يتحر المترجم الدقة فى فهم النص الأصلى أو دلالاته فخـرج فـى كثير من الأحيان عن الدلالة الدقيقة للنص وقدم فهماً تقريبا وليس دقيقا.

ـ أخطأ المترجم فهم كثير من العبارات فترجمها حسب فهمه الخاطئ مما حاد بها عن المعنى الحقيقي، فأصبحت غامضة وأدى هذا فـى كثيـر مـن الأحيان إلى تشويه الأصل وألقى بظلال داكنة عليه وأخفى جماله وروعتـه وحوله من نص أدبي له معان ودلالات جميلة إلى نص مترجم فقد معناه وفقد دلالته.

ـ لم يتبع المترجم إسلوبا واحدا فى التعامل مـع التعبيـرات المرتبطـة بالواقع المحلى المصري والألفاظ العامية، فأحيانا يدرك اللفظ جيدا ويترجمـه ترجمة صحيحة وأحيانا لايستوعبه ولا يدرك دلالته فيترجمه ترجمـة غيـر دقيقة، وأحيانا يقف حائرا ويضع اللفظ كما هو مما يدل على تخبط المترجم، وضآلته أمام اللغة العربية وتعبيراتها.

ـ وقف المترجم حائرا أمام التعبيرات المجازية ذات الخصوصية الثقافية فترجمها ترجمة حرفية شوهت المعنى الأصلى وجعلت النص المترجم لغـزا غامضا.

ـ أخل المترجم بهندسة الجملة وتكوينها الوارد فى النص الأصل، فقـام بالتقديم والتأخير فى الجملة المترجمة، بلا ضرورة ، مما نتج عنه اضطراب فى المعنى.

ـ أخل المترجم ببنية الجملة وزمنها الوارد فى النص الاصلي، ففي كثير من الأحيان غير من صيغة الزمن من ماض إلى مضارع أو العكس، كما قام أحيانا بتحويل الجملة المبينة للمعلوم إلى مبينة للمجهول ومن جملـة عائـدة على مفرد إلى جملة عائدة على جمع مخلا بالنص الأصلى ومشوها له.

ـ خالف المترجم طبيعة الجملة العبرية الحديثة فى ترجمته أحيانا فبـدأها بالفعل مخالفا بذلك تركيب الجملة العبرية الحديثة التى تبدأ بالفاعل، وهنا خلل فى الجملة العبرية.

ـ لم يتبع المترجم نهجا واحدا فى تعامله مع اللفظ العربى فعندما يتكـرر اللفظ فإنه يترجمه بأشكال ومترادفات عبرية مختلفة وأحيانا كـان يسـتخدم مصطلحات وتراكيب للتعبير عن الكلمة العربية الواحدة، وأحيانا يستخدم عدة كلمات للتعبير عن لفظ عربي واحد، فلم يوحد ترجمة اللفظ العربي.

الهوامش

١-הרכבי יהושפט: סכסוך ערבי ישראלי בראי הספרות העברית. האוניברסיטה העברית ביורשלים.עמ" 51.

٢- גבעוני יוסף: ספורים ערביים בני זמננו. הוצאת כתר. יורשלים. 1986. עמ" 35.

نقلا عن أنطوان شلحت: كوة انثقافية إلى العالم العربي. مجلة لقاء العدد ٤-٥-١٩٨٦ ص١٣٥-١٣٦

٣- المرجع السابق. ص ١٣٦.

٤- محمد محمود أبو غنير: أهداف حركة ترجمة الأدب العربي إلى اللغة العبرية مجلة الدراسات الشرقية العدد العشرون يناير ١٩٩٨. ص ٦٤

وحول الاهتمام الإسرائيلي بنجيب محفوظ وأدبه انظر:

محمد جلاء إدريس نجيب محفوظ فى الصحافة الأدبية العبرية فى إسرائيل . مجلة الدراسات الشرقية العدد السابع عشر الجزء الأول، يوليو ١٩٩٦.

٥- ידיעות אחרונות. 1988 -10- 21.

٦- בוסקילה עמי אלעד: הסופר הערבי החשוב ביותר במאה העשרים. ידיעות אחרונות. 1988 -10- 21.

٧- محمد محمود أبو غنير: أهداف حركة ترجمة الأدب العربي إلى اللغة العبرية. ص ٥٩

٨- סומך ששון: על נגיב מחפוז חתן פרס נובל לספרות 1988. על המשמר. 1988 -10- 21.

٩- שגיב דוד: קריאה שניה בספור "אולאד הארתנא" (בני שכונתינו) של נגיב מחפז. מפגש גליון 18-17. 1991. עמ"54.

١٠ סלע מיכאל: נגיב מחפז פרמידה ספרותית. ידיעות אחרונות 17-7-1987.

וانظـــــــر: גבאי שפי: אני לא פסגת האולימפוס והקוראים לו חייבים לטפס אלי. מעריב. 1988 -10- 12.

١١- בן נר יצחק: איש באפלולית. מעריב 14-4-1989.

وانظر: שניר ראובן: נגד מוחמד ונגד נאצר. הארץ 11-1-1991.

١٢- שגיב דוד: שם، עמ"54.

١٣- وقد اعتمدت فى البحث على النسخة العربية المشهورة فى جريدة المساء والتى صدرت على حلقات بدأت بتاريخ ٢٩-١٠-١٩٩٤ وانتهت بتاريخ ٥-١١-١٩٩٤.

١٤- בלס שמעון: סופר התמורות. דבר. 1988 -10- 21.

وانظر: שניר ראובן: נגד מוחמד ונגד נאצר. הארץ 1991-1-11.

١٥- حول آراء النقاد الإسرائيليين فى هذه الرواية أنظر: محمد جلاء إدريس: نجيب محفوظ فى الصحافة الأدبية العبرية فى إسرائيل. مجلة الدراسات الشرقية.

16-Theodore Savory: The art of Translation Jonathan Cape. 1968.p 29

١٧- عبد الله الحميدان، عاطف يوسف: الترجمة من المتناقصات النظرية إلى ضوابط التطبيق العملي.جامعة الملك سعود كلية اللغات والترجمة مركز البحوث نشرة بحثيه رقم ٥١٤١٦٠١ ص ١١ نقلا عن أحمد حماد: الترجمة الأدبية بين قيود النص و حريه الإبداع. مجلة عالم الفكر. عدد ٤. ص ص ٤٨٩

١٨- حول الشروط الواجب توافرها فى المترجم أنظر

- فوزي عطية: علم الترجمة دار الثقافة الجديدة. القاهرة ١٩٨٦ ص ٣٣-٤٣
- صلاح عبد الحافظ: علم الترجمة دار المعارف الأسكندرية ١٩٨٣ ص ٣
- صفاء خلوصي: فن الترجمة: الألف كتاب الثاني (٢٣) الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٨٦- ص ١٦
- محمد العناني: فن الترجمة. لونجمان القاهرة ٢٠٠١ الطبعة الخامسة ص ٧

١٩- يوجين نيدا: نحو علم للترجمة. ترجمه ماجد النجار. وزارة الإعلام العراقية. بغداد. د- ت. ص ٢٨٥

٢٠- سامية أسعد: ترجمة النص الأدبي . عالم الفكر مجلد ١٩عدد ١٩٨٩،٤ ص ٢٥ وانظر - إبراهيم بدوي الجيلاني: علم الترجمة المكتب العربي للمعارف. القاهرة ١٩٩٧ ص ٤٠

٢١- فوزي عطية: علم الترجمة ص ٣٧-٤٠

٢٢- صفاء خلوصي: فن الترجمة ص ١٥

٢٣- أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة. المكتبة المحمودية الجارية. القاهرة ط د.ت ص ٩٣

٢٤- فوزي عطية: علم الترجمة. ص ١١٢

٢٥- שגיב דוד: מלון עברי ערבי، הוצאת שוקן. ירושלים ותל אביב. 1990 עמ"15.

٢٦- محمد عناني فن الترجمة ص ٦٦

وانظر: السعيد بدوي: مستويات اللغة العربية في مصر. دار المعارف القاهرة ١٩٧٣

27- Novel Rhetoric: Notes on The language of Fiction in Naguib Mahfouz in Naguib Mahfouza: Novel 1988. Acollection of critical essays M. Enani Cairo Genial Egyptian book Organization. 1989 p97.

٢٨- فوزي عطية: علم الترجمة. ص ١٨٨-١٨٩

٢٩- أحمد مصطفى المراغى: علوم البلاغة ــ ص ١٠٤

نقلا عن محمد جلاء إدريس: قضايا ومشكلات الترجمة الأدبية من العربية إلى العبرية. رسالة المشرق المجلد الرابع. الأعداد من الثاني إلى الرابع ١٩٩٥. ص٤٧٩

٣٠- رضا ناظميان: الترجمة ومناهجها التطبيقية. الدار الثقافية للنشر القاهرة ٢٠٠٢. ص٧٠

٣١- المرجع السابق. ص٧٤-٧٥

٣٢- عن الجملة العبرية الحديثة انظر: כסבי אריה: שלבים ראשונים בעברית. משרד החנוך והתרבות. ירושלים 1973 .

٣٣- جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٨ ص ٦٧، ص ١٤١.

٣٤- المرجع السابق. ص١٤٢،١٤١

٣٥- שגיב דוד: מלון עברי ערבי، עמ"20.

٣٦- בן אבן שושן אברהם: המלון החדש. הוצרת קרית ספר. ירושלים. הדפסה 11 . תש"ם. כרך ראשון .עמ" 143.

٣٧- שגיב דוד: מלון עברי ערבי، עמ" 1486.

٣٨- בן אבן שושן אברהם: המלון החדש. כרך ראשון עמ" 386.

٣٩- שגיב דוד: מלון עברי ערבי، עמ" 180- 81234.

٤٠- בן אבן שושן אברהם: המלון החדש. כרך ראשון עמ" 665- 797 .